فيقول انا ربكم فيتعوذون بالله منه ثم يتجلى لهم في الصورة التي يعرفونه
فيها فيسجدون جميعهم فيقول اهلا بكم ثم ينطلق بهم سبحانه الى الجنة فيتبعونه
فيمر بهم على الصراط والناس افواج المرسلون ثم النبيون ثم الصديقون ثم
المحسنون ثم الشهداء ثم المؤمنون العارفون ويبقى المسلمون منهم المكبون
لوجهه ومنهم المحبوس في الاعراف ومنهم قوم قصروا عن تمام الايمان فمنهم
من تجوز الصراط على مائة عام وآخر تجوزه على الف عام ومع ذلك كله لن تحرق
النار من راى ربه عيانا لا يضام في رؤيته والمسلم والمؤمن والمحسن قد
كشفنا عن مقام كل واحد منهم في كتابنا الاستدراج وهم في زمرة الانطلاق
قد كثر خروجهم وترددهم بالحوض والعطش قد نفث اكبادهم لهم نفس كالدخان
يشربون من الحوض بكوس بعدد النجوم في السماء ماؤه من نهر الكوثر وهو قدر
ايليا الى صنعاء طولا وعرضه من عدن الى يثرب وهو قوله عليه الصلوة والسلم
ومنبري على حوضي اى انه على احد حافيته يتفاوتون في المكيال والمقدار و
المراد ون عنهم المشتغلون في جسر الصراط بمساوى قبايح ذنوبهم فكم من
متوضى لا يحسن يسبغ وضوءه ولم يبال عن كون مائه مضافا وكم من مصلى
لم يبال عن ثمن ثيابه اتخذ صلاته حكاية قد عريت من الخضوع والخشوع
ولو قرضته نملة لا لتفت والعارفون لجلال الله لو قطعت ايديهم و
ارجلهم ما ارتجوا اى لم يتحركوا لذلك شغلته الهيبة والفكرة لعلمه بقدر من
قام بين يديه فربما رجل لسعته عقرب في مجلس امير من الامراء لم يتحرك
له صبرا عليها وتعظيما للامير وفي المجلس هذا حاله الادنى مع المخلوق الذي لا يملك

الضيم
الانتقاص
صح

الحافة
كنار

الاسباغ
تمام كردن

القرض
كزيدن
نملة

لنف

لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف حال من يكون قايما بين يدي الله تعالى سبحانه
وهيبته وسلطانه وعظمته وجبروته وعن كتيبة الباضي ان اميرا من الامراء
القى خلما فغابت طرفاه في قدمه فما اضطر ولا تحرك حتى قام الامير ولو لسعته
حرقوص في صلاته لحكه هذا هو التهاون بحق جلال الله فلا يجوز صاحب هذه
الغفلة جسر الصراط وفي هذا الاخبار استغناء عن الكشف عن معاملات الدين
وحكى في الظالم العارف انه يؤتى به الى الله تعالى فيخرج عليه المظالم ويتعلق به المظلوم
فيقول له التفت المظلوم فوق رأسك فاذا بقصر عظيم تحار فيه الابصار
فيقول ما هذا يا رب فيقول انه للبيع فاشتره مني فيقول له ان تركت مظلمة
اخيك فالقصر لك فيقول قد فعلت يا رب وهكذا يفعل الله تعالى
بالظالمين الاوابين وهو قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا والاواب
الذي اقلع عن الذنب فلم يعد اليه ابدا وقد سمى به داود عليه السلم وغيره
من المرسلين وفي حكاية اهل الموقف وذكر اختلاف ما جاء في نفسه ففي
الصحيح ان اول ما يقضي الله تعالى فيه الدماء واول ما يعطي الله اجورهم
الذين ذهبت ابصارهم نعم ينادي يوم القيمة بالمكفوفين فيقال لهم انتم
احرى اى احق من ان ينظر الينا ثم يستحيي الله سبحانه منهم ويقول لهم اذهبوا
الى ذات اليمين ويعقد لهم راية تجعل بيد شعيب عليه السلم فيصير امامهم
ومعهم ملائكة النور ما لا يحصي عددهم الا الله يزفونهم كما يزف العروس
فيمر بهم على الصراط كالبرق الخاطف وصفة احدهم الصبر والحلم والعلم كابن
العباس ومن ضاهاه من الامة ثم ينادي اين اهل البلاء يريد المجذومين

... ابن حجاج ...

اللسع
كزيدن

من الحيرة

الاقلاع
تمام بركندن

الزف
شتافتن
عروس

بلغ

Copyright © King Saud University